الأهرام

المصدر : الاخبار
التاريخ : ٢٣ مايو ٢٠٠٠

وأخيرا تحرك المجتمع الدولى ضد الابتزاز النووى الإسرائيلى

بقلم : جلال دويدار

انتاج السلاح النووى لم يعد سرا أو حكرا تكنولوجيا على دولة بعينها.. ولكن قد يكون هناك وازع أدبى وأخلاقى وموانع اقتصادية وتوافقات دولية تحول دون اقدام كثير من الدول على هذه الخطوة ومنها مصر.

من ناحية أخرى فمن المؤكد أن كل هذه المبررات لا يمكنها أن تمنع أى دولة من اللجوء إلى انتاج هذا السلاح المدمر اذا ما أحاق بها الخطر وأصبحت لا تجد مفرا من امتلاكه دفاعا عن النفس وهو ما حدث بالفعل فى شبه القارة الهندية عندما أعلنت الهند امتلاكها لهذا السلاح مما اضطر باكستان إلى أن تسعى هى الأخرى إلى هذه الملكية.

من هذا المنطلق وتقديرا لمسئولية مصر تجاه المجتمع الدولى باعتبارها دولة حضارية بكل المقاييس ملتزمة بالقيم والمبادىء التى من المفروض أن تحكم تحركات أى دولة.. أعلن الرئيس حسنى مبارك فى ابريل عام ١٩٩٠ عن مبادرته الشجاعة باخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. منذ هذا التاريخ وحتى الآن لم تتوقف جهود مصر عن العمل من أجل تفعيل هذه المبادرة واضعة نصب عينيها ما يتم اعلانه عن امتلاك اسرائيل لأسلحة نووية ورفضها اخضاع مفاعلاتها النووية خاصة مفاعل ديمونة المشبوه لرقابة منظمة الطاقة النووية.

●●●

حول هذه القضية كتبت يوم الأربعاء ٣ مايو الحالى مقالا تحت عنوان «انتصار لمصر ضد الابتزاز النووى» تناولت فيه بداية تحرك المجتمع الدولى للاستجابة لمبادرة مبارك ولجهود الدبلوماسية المصرية التى حاصرت نزعة الغرور والعدوان التى أصبحت سمة للسلوك الاسرائيلى. تجسد هذا التحرك فى مطالبة الدول الخمس الكبرى أعضاء النادى النووى لجميع دول الشرق الأوسط بالتوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووى فى اشارة ضمنية إلى اسرائيل. لم تكن هذه المطالبة التى جاءت فى شكل بيان للدول الخمس سوى مقدمة لخطوة أكبر اتخذتها - أمس الأول - لجنة مراجعة اتفاقية حظر الانتشار النووى التابعة للأمم المتحدة والتى اجتمعت فى مقر المنظمة الدولية فى نيويورك.

●●●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية